

يا مصر يا بلدي

رحلة إلى الإسكندرية

تأليف / ايناس فوزي مكاوي

رسوم / محمود نصر

جرافيك / عبير صبحي البحيري



فوزي، إيناس.

رحلة إلى الإسكندرية

تأليف / إيناس فوزي. ط ١. — (الجيزة: شركة

ينايب للنشر والتوزيع، ٢٠١١).

ص: سم. — (يا مصر يا بلدي)

تدمك 4 066 498 977 978

١- قصص الأطفال

٢- القصص العربية

٣- الإسكندرية- وصف ورحلات

أ- العنوان: 11 ش الطوبجي-الدقي-الجيزة

رقم الإيداع: 13746/2011



المعرفة طفلة جميلة وصغيرة
وهي، تُحب أن تتعلم كل شيء لكي:
تصبح أكبر وأكبر. واليوم وعدّها
جدّها العليم: أن يصطحبها في
رحلة رائعة لزيارة قصر السيدة
العظيمة مصر.

3



وَفِي الْقَصْرِ الْجَمِيلِ رَحَبَتِ السَّيِّدَةِ مِصْرَ
بِضَيْفِهَا الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ؛ كَانَتْ تُرْتَدِي
ثَوْبَهَا الرَّائِعَ مِنَ الْأَلْوَانِ: الْأَحْمَرَ، وَالْأَبْيَضَ،
وَالْأَسْوَدَ وَقَالَتْ مِصْرُ: "الْيَوْمَ نَتَعَرَّفَانِ بِابْنَتِي
الْحَبِيبَةِ الَّتِي لَهَا مَكَانَةٌ خَاصَّةٌ فِي
نَفْسِي، تُرَى مَنْ هِيَ؟" حَدَّثَتِ الْمَعْرِفَةُ
نَفْسَهَا فِي قُضُولٍ. أَمَّا الْعِلْمُ: "فَقَدْ
ابْتَسَمَ يَبْدُو أَنَّهُ يَعْرِفُ الْجَوَابَ"
هَكَذَا قَالَتْ الْمَعْرِفَةُ لِنَفْسِهَا.

4





"كَمْ هِيَ أَيْقَمَةٌ، هَكَذَا قَالَتِ الْمَعْرِفَةُ
لِنَفْسِهَا وَهِيَ تُصَافِحُ الْإِسْكَندَرِيَّةَ.
كَانَتْ تَرْتُدِّي ثَوْبًا رَائِعًا، جَمِيلًا وَقَالَ
الْعِلْمُ: "أَهْلًا بِالْإِسْكَندَرِيَّةِ ثَانِي أَكْبَرِ
مَدْنِ مِصْرِ الْعَظِيمَةِ". ابْتَسَمَتْ
الْإِسْكَندَرِيَّةُ وَهِيَ تَقُولُ: "أَهْلًا بِكُمَا هِيَا
نُرَكِّبُ الْقِطَارَ الْعَجِيبَ رِحْلَتُنَا سَتَبْدَأُ."

قَالَتِ الْإِسْكَندَرِيَّةُ وَالْقِطَارُ يَنْطَلِقُ: "هَنَّاكَ
مَدْنَ كَثِيرَةً تَحْمِلُ اسْمَ الْإِسْكَندَرِيَّةِ عَدَّهَا
(33) ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ مَدِينَةً عَلَى مُسْتَوَى
العَالَمِ: لَقَدْ بَنَى الْإِسْكَندَرِيَّةُ الْأَسْكَندَرُ
الْأَكْبَرَ". فَقَالَتِ الْمَعْرِفَةُ: "يَا ثَرَى مَن
هُوَ؟ رَدَّ الْعِلْمُ مُجِيبًا: "إِنَّهُ مَلِكٌ عَظِيمٌ
مِنَ الْمُلُوكِ الْقَدَامَى. كَانَ لَهُ نَفُودٌ
عَلَى أَجْزَاءِ كَبِيرَةٍ مِنَ الْعَالَمِ"

6



اتَّسَعَتْ عَيْنَا الْمَعْرِفَةِ مِنَ الدَّهْشَةِ وَهِيَ
تَتَجَوَّلُ فِي مَكْتَبَةِ الإسْكَندَرِيَّةِ وَصَاحَتْ:
"إِنِّي أودُّ أَنْ أَقْرَأَ كُلَّ هَذِهِ الْكُتُبِ" فَقَالَتْ
الإسْكَندَرِيَّةُ مُبْتَسِمَةً: "إِنَّ مَكْتَبَةَ
الإسْكَندَرِيَّةِ مِنْ أَشْهُرِ الْمَعَالِمِ الَّتِي
أُتَمِّيزُ بِهَا وَهِيَ مِنْ أَكْبَرِ الْمَكْتَبَاتِ".

7



كَانَ الْقَطَارُ يَسِيرُ سَرِيعًا عِنْدَمَا قَالَ
الْعِلْمُ: "انظري يا معرفة هذا هو البحر
المتوسط" وأضافت الإسكندرية: "التي
أشتهر بشواطئها الجميلة على ساحل
البحر المتوسط مثل: المننزه،
والمعمورة، والعجمي". فسألت المعرفة
في تردد: "وهل يمكن أن نسبح قليلاً؟"
فابتسم الجد قائلاً: "ليس الآن!"

8



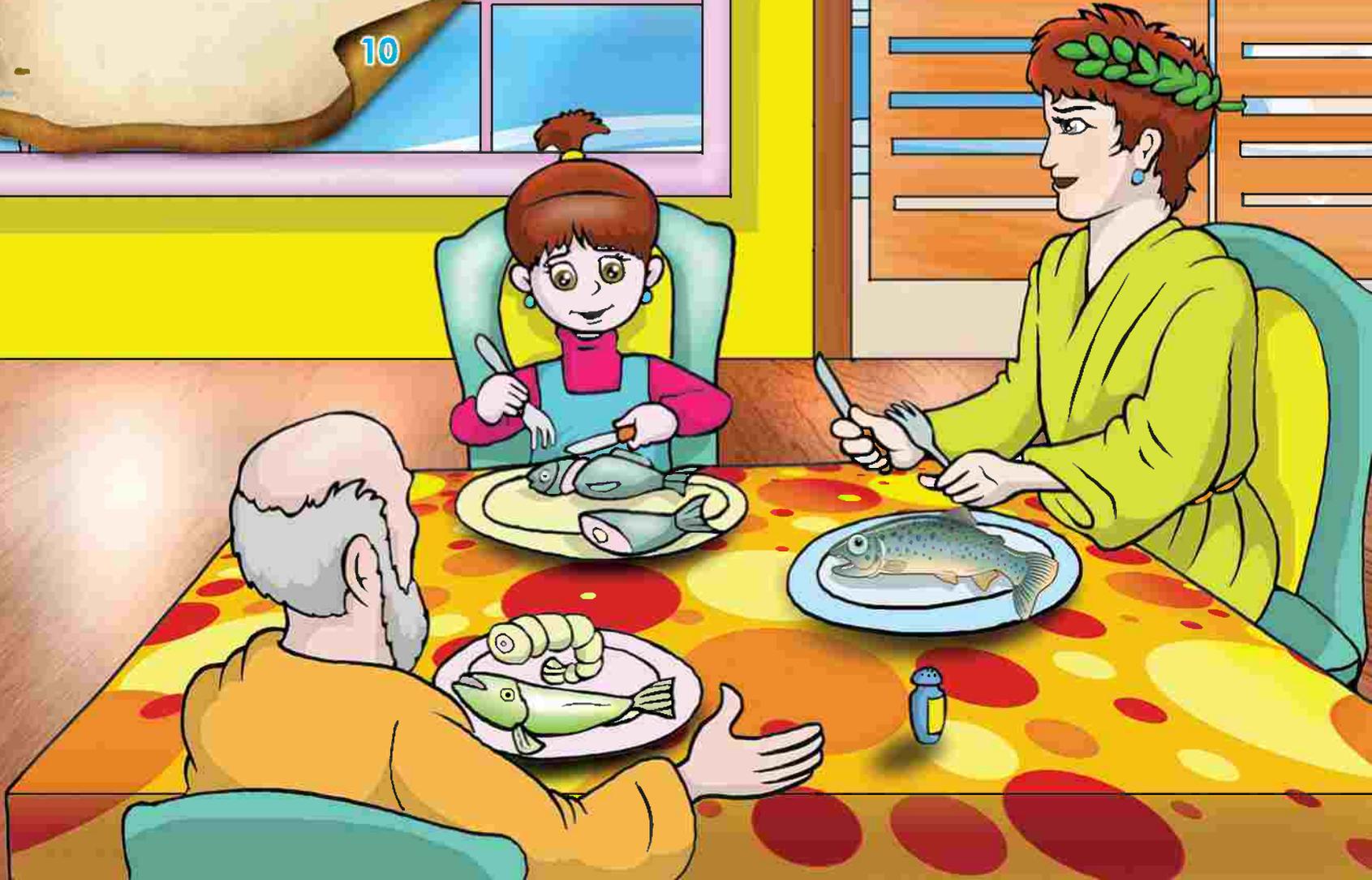
شَاهَدَتِ الْمَعْرِفَةُ حَدَائِقَ جَمِيلَةً وَلَمَّا
سَأَلَتْ عَنْ اسْمِهَا قَالَتْ الْإِسْكَندَرِيَّةُ: "إِنَّهَا
حَدَائِقُ الشَّلَالَاتِ". وَأَعْجَبَتْ بِهَا الْمَعْرِفَةُ
وَفَرِحَتْ أَكْثَرَ عِنْدَمَا رَأَتْ حَدِيقَةَ الْحَيَوَانَ.
وَأَزْدَادَتْ فَرِحَتَهَا عِنْدَمَا سَمِعَتْ
الْإِسْكَندَرِيَّةُ تَقُولُ: "وَالآنَ أَنْتُمَا مَدْعَوَانِ
عَلَى الْغَدَاءِ فِي أَبِي قَيْرٍ: إِنَّهَا أَشْهُرُ
الْمَنَاطِقِ بِالْأَسْمَاكِ الشَّهِيَّةِ".

9



اسْتَمْتَعَتِ الْمَعْرِفَةُ بِوَجِبَةِ الْعَدَاءِ كَثِيرًا.
وَقَالَ الْعِلْمُ: "الْأَسْمَاكَ الطَّارِجَةُ يَبْدُو
مَذَاقُهَا مُخْتَلِفًا"; فَابْتَسَمَتِ الْإِسْكَندَرِيَّةُ
وَقَالَتْ: "بِالْهَنَاءِ وَالشَّمَاءِ" ثُمَّ رَكِبُوا
الْقِطَارَ الَّذِي انْطَلَقَ مُجَدِّدًا.

10



فَقَالَتِ الْإِسْكََنْدَرِيَّةُ: "هَذَا هُوَ الْمَسْرَحُ
الرُّومَانِي". وَأَخَذَتِ الْمَعْرِفَةَ تَصْعَدُ دَرَجَاتِهِ
فِي سَعَادَةٍ. وَقَالَ الْعِلْمُ: "إِنَّهُ مَسْرَحٌ كَبِيرٌ"
يُعْتَبَرُ مِنْ أَهَمِّ أَنْوَارِ الرُّومَانِ فِي مِصْرَ،
وَقَالَتِ الْمَعْرِفَةُ: "إِنَّهُ كَبِيرٌ جِدًّا لَكِنْ
مِنَ الرُّومَانِ"؟ قَالَتِ الْإِسْكََنْدَرِيَّةُ: "إِنَّهُمْ
أَنْوَاسٌ عَاشُوا فِي مِصْرَ فِي فِتْرَةٍ مِنْ فِتْرَاتِ
تَارِيخِهَا وَلَمْ يَكُونُوا مِصْرِيِّينَ"
ثُمَّ رَكِبُوا الْقِطَارَ وَأَنْطَلَقُوا.

11



وَقَمَّتِ الْمَعْرِفَةُ مُنْبَهْرَةً أَمَامَ قَلْعَةِ قَايْنَبَايِ
الَّتِي تَطُلُّ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ. وَقَالَتْ
الْإِسْكَندَرِيَّةُ وَهُمْ يَتَجَوَّلُونَ فِيهَا. "هَذِهِ
الْقَلْعَةُ كَانَتْ تَحْمِي الْمَدِينَةَ مِنَ الْأَعْدَاءِ
قَدِيمًا". ثُمَّ قَالَ الْعِلْمُ شَاكِرًا: "كَانَتْ رِحْلَةُ
مَمْتَعَةً يَا سَيِّدَتِي". فَقَالَتْ الْمَعْرِفَةُ فِي
حَزْنٍ: "هَلْ انْتَهَتْ الرِّحْلَةُ؟! لَقَدْ أَحْبَبْتُكَ
كَثِيرًا!! فَقَدِمْتَ الْإِسْكَندَرِيَّةَ هَدِيَّةً رَائِعَةً
مِنَ الْأَسْمَاكِ الشَّهِيَّةِ لَهُمَا وَهِيَ تَقُولُ:
"وَسْتُحِبِّينَ مَدْنًا أُخْرَى فِي
مَصْرَ الْجَمِيلَةَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ".

12

